



من واجب كل ثائر حر أن يوجه تحية إجلال وإكبار لأبطال حمص العدية الذين صمدوا على حصارهم الأسطوري لأكثر من سنتين أمام أشرس نظام دموي عرفته البشرية يسانده مثلث الإجرام روسيا وإيران وحزب الشيطان مساندة لم يعرف تاريخنا الحديث لها مثيلاً، فقد دعموا آل الأسد بكل ما يستطيعون من رجال وأموال وزودوهم بخبرائهم ومعداتهم العسكرية لمشاركة الطاغية بشار في محاربة وقتل أبناء الشعب السوري السني في كل مدينة وقرية منذ بداية الثورة ولليومنا هذا ...

بينما مناصرو الثورة السورية من قادة دول العالم قدموا للشعب السوري بعض الدعم الإغاثي وجلسوا وراء الشاشات يتبعون المجازر اليومية التي أصبحت مشاهدتها أشيه ماتكون من مشاهدة مسلسل مكسيكي لا يعلم أحد متى ينتهي ... يحزنون تارة ... ويستنكرون ويشجبون بتصريحاتهم للإعلام تارة أخرى

فلم يكتثر الثوار والشعب السوري الحر للدول الداعمة للأسد ولا للمناصريين لهم بالكلام المعسول ولم ينتظروا وعودهم التي سئموا من سماعها مراراً وتكراراً فقالوا قولتهم التي سيسجلها لهم التاريخ : يا الله ... مالنا غيرك يا الله وقرروا مواجهة الطاغية المجرم الأسد بالسلاح للدفاع عن أنفسهم وعرضهم وأرضهم ومضوا في مواجهة معتمدين على رب العالمين أن يحقق لهم النصر في ثورتهم ولكن أهملوا أمرین هامین أمرهم بهما الله تعالى :

(واعتصموا بحبل الله جمیعا) (ولا تفرقوا)

الأمر الأول: لم يتفقوا على قيادة عسكرية وسياسة موحدة ، فهناك مئات من الفصائل والكتائب المقاتلة ما إن تتوحد مجموعة من تلك الفصائل حتى ينشق عنها عدة فصائل أخرى مع الإعلان عن تشكيل فصائل جديدة بين فترة وأخرى وكذلك هو الحال للقيادات السياسية .

الأمر الثاني: تعزيز تفرقنا ليصبح التحصب للمناطق والأحزاب هو السائد بين الثوار فيعتبر كل فصيل مقاتل بأن ماحصل عليه من تبرعات لشراء الأسلحة أو ماحصلوا عليه من غنائم من النظام خاص بحزبه ومنطقته وهذا ينطبق أيضا على

فهل نواجه أنفسنا ونعرف جميعاً بخطئنا القاتلة التي أفرحت النظام الأسدية واستغلها أسوأ استغلال ليقضي على المدن التائرة منفردة وينتصر عليها ليتحقق حلم الصفوين وآل الأسد بسقوط بقية المدن الواحدة تلو الأخرى لا قدر الله لتسقط معها الثورة بشكل نهائى ليبقى الشعب السوري عقود طويلة تحت حكم آل الأسد و الصفوين ليحكمونا كما يخططون للأبد بعد كل ما قدمه الشعب السوري من التضحيات الجسام؛ أم نتدارك أسباب تأخر النصر و نتمثل لما أمرنا به الله تبارك وتعالى؟ لنوحد صفوفنا ويكون أبناء سوريا كالجسد الواحد يمثلهم كيان سياسى و عسكري وإغاثي موحد!! نسأل الله أن يوفق الثوار لذلك.

ليرجع أحفاد بن الوليد إلى عاصمتهم و يجتمعوا عند قبر سيف الله المسؤول سيدنا خالد ليقولوا للعالم أجمع: هاهم أبناء سوريا الأحرار اتحدوا على قلب رجل واحد وسيبقى شعارهم يا الله ... مالنا غيرك يا الله قولًا و عملًا ... وبتوحدهم سيهزمون آل الأسد والصفويين من جميع الأراضي السورية وسيبقى أبناء سوريا متحدين في ثورتهم حتى يتحقق النصر وسيبنون سوريا من جديد بعيدين كل البعد عن المناطقية والحزبية بعون من الله وما ذلك على الله بعزيز.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعاً الإخلاص في القول والعمل وأن يعين الثوار الأحرار على تحمل مسؤولياتهم ونسأله جل علاه أن يكتب الأجر للمخلصين الذين ناصروا أهلاًنا منذ بداية الثورة على أحسن وجه فقدموا أموالهم وأنفسهم وأولادهم لنصرة الشعب السوري إرضاء لله لا ينتظرون من أحد جزاء ولاشكوراً وأن يخلف الله عليهم في الدنيا والآخرة.

المصادر: